

تقييم مشروع المدارس المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن ومقترحات تطويره

منذر قاسم الشبول*

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف آراء مديري المدارس بمشروع المدارس المجتمعية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ومقترحاتهم لتطويره. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم توزيع أدواتها على أفراد العينة البالغ عددهم (65) مديراً ومديرة، وإيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي. وكشفت الدراسة عن عدد من النتائج، أهمها:

- عدم فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد؛ بناء القدرات، والصيانة، والأنشطة والتبرعات تعزى للجنس .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد؛ بناء القدرات، والصيانة، والأنشطة والتبرعات تعزى للخبرة الإدارية.
- وتم التوصل إلى مجموعة من التوصيات؛ منها:
- قبول آراء ومقترحات اللجان المجتمعية في توجيه الأبناء إلى الإنجاز الأكاديمي والانضباط والمحافظة على ممتلكات المدارس.

الكلمات الدالة: المدارس المجتمعية، الأردن.

المقدمة

كمؤسسة اجتماعية، ذات رؤية واضحة ومرنة وعليها القيام بأدوار جديدة، تتضمن برامج تطوير تربوي يكون لأولياء الأمور والمجتمع المحلي مشاركة ومساهمة في دعمها ومتابعتها لتحسين مستوى تحصيل أبنائهم. ويقصد بالشراكة في هذا السياق، تلك العلاقة العضوية الوظيفية والتفاعلية بين المدرسة والأسرة والمجتمع بهدف تكامل الجهود وتواصلها لدعم العملية التعليمية وفق النمط الأنسب للمجتمع، وفي إطار من التفاهم والتواصل المستمرين وبما يحقق الأهداف التربوية المنشودة (Sheldon, 2003).

ويعود مشروع تفعيل دور المجتمع للشراكة مع المدارس (المدارس المجتمعية) في الأردن إلى عام 2008 حينما بدأت منظمة الإغاثة والتنمية الدولية (IRD) ويتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) بتنفيذه في (28) مدرسه حكومية في (26) مديرية تربية وتعليم في الأردن، إلى أن وصل عددها في شهر آذار 2013 - وهي فترة تسليم المشروع إلى وزارة التربية والتعليم لمأسسته - إلى (67) مدرسة مجتمعية (منظمة الإغاثة الدولية، 2013).

وجاء هذا المشروع ليحقق مجموعة من الأهداف، منها؛ تحسين البيئة التعليمية، وتنفيذ المبادرات المجتمعية في المدارس، وترسيخ مفهوم التطوير التربوي، وتحفيز الشعور بالملكية والمسؤولية بين مقدمي الخدمة والمستفيدين من المدارس، وتعزيز الجهود التي تبذلها المدرسة والقائمون على

تعد العملية التربوية ركيزة أساسية من ركائز تقدم الدول وتطورها، وهي تنطلق من سياسة الدولة وأهدافها، ورواها المستقبلية من أجل مواكبة التطور والتقدم - إقليمياً ودولياً - على الصعد جميعها، وبما يحقق الطموحات والآمال لمزيد من الرفاه والازدهار للمجتمع والأفراد، والسير بخطى وثيقة في مسيرة العمل والبناء، وتحقيق مزرد من الإنجازات في مختلف المجالات.

تنقسم أطراف عدة العملية التربوية بأبعادها جميعها، أهمها؛ المدرسة، والبيت، والمجتمع، وتتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة للوصول إلى النتائج المرجوة. ولا يتحقق ذلك، إلا من خلال توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة. ولعل من أهم أركان العملية التربوية التي تستدعي إقامة مثل هذا التعاون الوثيق الطلبة الذين أسست المدرسة من أجلهم، فهم يمثلون أكبر مصلحه أو مسؤولية يعنى بها أولياء الأمور وسائر أعضاء المجتمع المحلي.

ونظراً لأن التعليم قضية مجتمعية، زاد العبء على المدرسة

* مديرة التعليم العام، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/2/2، وتاريخ قبوله 2014/6/22.

معايير المشاركة المجتمعية ومؤشراتها، التي تتمثل في تعزيز علاقة شراكة تفاعلية بين المدرسة والمجتمع المحلي، واستحداث نموذج لمدرسة مجتمعية لدعم جهود تحسين المدارس الحكومية، وترسيخ مفهوم التطوير التربوي، وتحفيز الشعور بالملكية والمسؤولية بين جميع مقدمي الخدمة والمستفيدين من المدارس الحكومية، وزيادة التوعية وتعزيز المسؤولية المشتركة نحو التعليم بين المعلمين والمجتمع ومؤسساته، وإثراء تجربة التعلم داخل المدرسة وخارجها في مجالها الصفي واللاصفي، وإضفاء الطابع المؤسسي على لجان المدرسة المجتمعية على أن تعمل ضمن تعليمات المجالس في المؤسسات الحكومية (منظمة الإغاثة الدولية، 2013).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة في تقييم مشروع المدارس المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن ومقترحات تطويره. وتحديداً، تسعى هذه الدراسة الى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما درجة تقييم مشروع المدارس المجتمعية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مديري المدارس في مشروع المدارس المجتمعية في الأردن تعزى للجنس والخبرة الإدارية؟
- 3- ما المقترحات التي يعتقد مديرو المدارس أنها تسهم في تطوير مشروع المدارس المجتمعية في وزارة التربية والتعليم في الأردن؟

أهمية الدراسة

- تقديم تصور معرفي لآراء مديري المدارس في مشروع المدارس المجتمعية، إذ إنهم يمثلون عنصراً فاعلاً وحيوياً في تحقيق الأهداف التعليمية الحالية والمستقبلية.
- من أوائل الدراسات التي تهتم بدراسة تقييم مديري المدارس لمشروع المدارس المجتمعية في الأردن ومقترحات تطويره.
- إسهام نتائج هذه الدراسة في إعطاء تصور واضح للقائمين على بناء المشروع، مما قد يسهم في تحسين المشروع وتطويره.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على مديري المدارس التي نفذ فيها مشروع المدارس المجتمعية، ومشاركة اللجان المجتمعية

إدارتها في التعاون والتلاحم مع المجتمع والبيئة المحيطة بالمدرسة. وبالتالي، ابتكر نموذجاً للعلاقات التكاملية بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وتأسيس علاقات سلمية ومنتينة بينها مما يساعد على أحداث تغيير إيجابي لدى المجتمع تجاه مفهوم المدارس المجتمعية (منظمة الإغاثة الدولية، 2008).

ويعمل مشروع المدرسة المجتمعية على تحديد احتياجات وتطوير الخطط التي تسهل تقديم التحسينات والنشاطات التعليمية اللاصفية؛ التي ترغب المدرسة في تطبيقها. وتولت (65) لجنة مجتمعية تم تشكيلها مهمة وضع خطط لتحسين المدارس وتطويرها، إضافة الى تشكيل (350) لجنة جديدة في المدارس (منظمة الإغاثة الدولية، 2013).

ويعمل المشروع على تنمية كفاءة وقدرات رؤساء أقسام التعليم العام في مديريات التربية والتعليم، وأعضاء المجتمع المحلي ليصبحوا قادرين على إعداد الخطط المناسبة وتنفيذ برنامج المدرسة المجتمعية بعد انتهائه، وبعد تسليمه إلى وزارة التربية والتعليم.

ويقصد بالشراكة في هذا السياق، تلك العلاقة العضوية الوظيفية والتفاعلية بين المدرسة والأسرة والمجتمع بهدف تكامل الجهود وتواصلها لدعم العملية التعليمية وفق النمط الأنسب للمجتمع، وفي إطار من التفاهم والتواصل المستمرين وبما يحقق الأهداف التربوية المنشودة (Sheldon, 2003).

والمدرسة المجتمعية تعني الشراكة الحقيقية بين المجتمع المحلي وإدارة المدرسة، التي تتبنى مبدأ (تحطيم الأسوار بين المدرسة والمجتمع) بكل شرائحه وفئاته، بحيث يستطيع أن يستخدم مرافق المدرسة ويهتم بصيانتها ويستقطب الدعم اللازم لتحسين بيئتها، ورفع مستوى تعلم طلبتها، إضافة إلى إقامة علاقات مبنية على أسس رشيدة بينها وبين المجتمع المحلي بكل مؤسساته (الشرعي، 2007).

أما لجنة المدرسة والمجتمع فهي لجنة تمثل غالبية آراء المديرين والمعلمين، والطلاب، والمجتمع المحلي، وتستطيع أن توصل آراءهم ومقترحاتهم لتحقيق توقعاتهم من المدرسة وفهم الرسالة التي يؤمل من المدرسة أن تحملها وتعمل على هديها، وإقامة شراكات خلاقة وتوفير مصادر دعم لإنشاء برامج إثرائية لتطوير المدارس (منظمة الإغاثة الدولية، 2013، وإبراهيم، 2008). وتتكون اللجنة عادةً من 20 إلى 25 عضواً، من أقسام التعليم العام من المديريات، ومدير المدرسة، والمعلمين، والآباء والأمهات، وطلاب يمثلون مجلس الطلبة، وممثل عن مجلس الآباء، وأعضاء من المجتمع المحلي (منظمة الإغاثة الدولية، 2009).

ولكي تعتبر المدرسة مجتمعية، يشترط بها أن تتبنى تنفيذ

للمدارس الأخرى في الأردن للعام الدراسي 2012/2013 وعدددهم (65) مديراً ومديرة.

مصطلحات الدراسة

التقويم هو إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار أو إصدار الأحكام القيمية واتخاذ القرارات العملية (أبو دقة، 2004).

تقييم المشروع: ما يصدره مديرو المدارس من أحكام على مشروع المدارس المجتمعية واعمال اللجان المجتمعية في المدارس ووفق أبعاد؛ (بناء القدرات، صيانة، الأنشطة والتبرعات).

المدارس المجتمعية: هي المدرسة التي تم بناؤها ضمن مشروع المدارس المجتمعية في الأردن، وتستقبل المشاركات المجتمعية، وما يقوم به أعضاء اللجان المجتمعية من أدوار ومسؤوليات، بالتعاون مع إدارات المدارس والمعلمين.

مدير المدرسة: هو الشخص الذي يتولى إدارة المدرسة المجتمعية التي يتعاون معها أبناء المجتمع المحلي، وأعضاء اللجان المجتمعية، ومشاركة في مشروع المدارس المجتمعية في الأردن.

الدراسات السابقة

يمكن استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة في الآتي: خصت دراسة (المجلس العربي للطفولة والتنمية، اليونيسف، 2013) إلى تعرّف واقع منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال التعليم، وقدرتها على إدارة مشروعات رياض الأطفال والتعليم المجتمعي، من خلال تحليل وضع هذه المنظمات ودراسة احتياجاتها. وبناء معايير جودة لمنظمات المجتمع المدني؛ لتقييم قدرتها على القيام بأعباء توفير الخدمة والمتابعة والتقويم لرياض الأطفال والمدارس المجتمعية للطفل المصري. ووضع خطة تنفيذية للتدخلات الاستراتيجية المستقبلية، وطبقت على عينة من العاملين وأولياء الأمور والمعلمين والمتعلمين في (39) منظمة تعمل في ميدان رياض الأطفال، والتعليم المجتمعي (مدارس المجتمع- المدارس الصديقة للفتيات) في محافظات؛ أسيوط، سوهاج، وقنا، إلى حرص المنظمات على مراعاة الاحتياجات المجتمعية، وأهمية معظم البرامج والأنشطة للمدارس، ومراعاة الجمعيات لذوي الاحتياجات الخاصة من طلاب المدارس المحيطة بالجمعية، ووجود قصور في الإمكانيات بجميع أنواعها (المادية، البشرية، والتنظيمية). ووجود انخفاض في النواحي التكنولوجية داخل تلك المنظمات، واقتراح خطة للتدخلات والتقويم والمتابعة.

وأوصى (ملحس، 2012) في ورقته حول دور المؤسسات المجتمعية في أدب الاطفال إلى زيادة التفاعل المجتمعي مع المدارس الحكومية، وتقع على المؤسسات مسؤولية كبيرة في نقل أفكار المجتمع وقيمه وعاداته وثقافته بتوظيف صحيح لدورها في تفعيل أدب الأطفال في نفوسهم، ولبناء جيل واعٍ منهم شغوف بالقراءة والمطالعة.

وتوصل (عاشور، 2011) في دراسته التي هدفت إلى تعرف دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي من وجهة نظر العاملين في المدارس وأفراد المجتمع المحلي، وتعرف ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور مدير المدرسة في تفعيل هذه الشراكة من وجهة نظر العاملين في المدارس وأفراد المجتمع المحلي تعزى إلى متغيري الوظيفة والمنطقة التعليمية، وتكونت عينتها من (513) من العاملين في المدارس الأساسية، و(80) من أفراد المجتمع المحلي للعام الدراسي 2006/2007. إلى؛

- جاء دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي بدرجة قليلة.

- جاء ترتيب مجالات الدراسة في دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي في الشراكة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، يليه الشراكة في تقديم الدعم المالي للمدرسة، ثم الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة، ثم في تقديم الاستشارات للمدرسة، وجاء في المرتبة الأخيرة الشراكة في التخطيط المدرسي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية لجميع مجالات الدراسة فيما عدا الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة.

- عدم وجود ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الوظيفة في مجالات الدراسة، فيما عدا الشراكة في تقديم الاستشارات للمدرسة ولصالح المديرين.

وتوصلت (الصوافية، 2008) في دراستها التي هدفت إلى كشف الواقع الراهن للمشاركة المجتمعية في بعض العمليات الإدارية بمدارس التعليم الأساسي (1- 4) في سلطنة عمان، وذلك من وجهة نظر القيادات التربوية التنفيذية بالمدارس (مديري المدارس- مساعديهم- الأخصائيين الاجتماعيين) والمعلمين، وكذلك من وجهة نظر بعض الفئات المجتمعية (أولياء أمور- رجال أعمال- قيادات رسمية وشعبية- قيادات وأعضاء مؤسسات المجتمع المحلي)، كما هدفت إلى التوصل إلى أساليب تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم بالسلطنة. وتألفت بيانات الدراسة الميدانية من مصدرين؛ أولاً: استبانة مكونة من (41) فقرة، تم توزيعها على (507) فرداً. وثانياً:

يُحسن من درجة حضور الطلبة وانخفاض الغياب المتكرر، وأن إنشاء قنوات للتواصل بين المدرسة والآباء وما ينفذ من ورشات العمل وبرامج ما بعد اليوم الدراسي من ضمن أفضل الممارسات التي استغلها النموذج التعليمي للمدارس المجتمعية. وأجرى كويل ووتشر (Coyle and Wicher, 2004) دراسة بعنوان "تحويل الأفكار إلى ممارسات: السياسات والممارسات التي تعزز فعالية المدرسة"، هدفت إلى معرفة دور أولياء الأمور في تعزيز الشراكة بين البيت والمدرسة والمجتمع المحلي في عدة مناطق تعليمية في الولايات المتحدة، وتوصلت الدراسة إلى أن أولياء الأمور لهم دوراً واضحاً في تقديم الدعم المالي للمدرسة، وكذلك تقديم الدعم اللازم للمعلمين، وتقديم الاستشارات الضرورية لتطوير البرامج المدرسية، كما أظهرت النتائج أن أولياء الأمور على اختلاف ألوانهم وأجناسهم منفقون على تفعيل دورهم لتقديم المشورة والدعم اللازم للمدرسة حتى يمكنها تحقيق أهدافها وبرامجها وخطتها.

وأجرى نولز (Knowles, 2001) دراسة عنوانها: "العلاقة بين سلوك الاتصالات والفعالية المدرسية"، هدفت إلى تعريف العلاقة بين مدير المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي، وطبقت في (85) مدرسة من مدارس ولاية ميزوري الأمريكية، واستخدمت فيها الاستبانة التي وزعت على المديرين والمعلمين. وقد توصلت الدراسة إلى أن دور مدير المدرسة في التعامل مع المجتمع المحلي جاء إيجابياً، فهو يتعامل بشكل إيجابي مع المعلمين والعاملين في المدرسة ويهتم بقضايا المجتمع المحلي.

وأجرى أندرسون (Anderson, 2000) دراسة بعنوان "المشكلات التي تواجهها المدرسة في تقديم خدمات للمجتمع المحلي من وجهة نظر المديرين والمعلمين"، هدفت إلى تعريف المشكلات التي تواجه المدرسة في تقديم الخدمات التربوية للمجتمع المحلي، وأجريت في ولاية أسكا الأمريكية، وشملت عينة مكونة من (61) مدير ومديرة، و(156) معلم ومعلمة. وأظهرت النتائج أن من أهم المشكلات التي تواجه المدرسة في خدمة المجتمع المحلي هي عدم اهتمام مؤسسات المجتمع المحلي بما تقدمه المدرسة من خدمات تربوية لأبنائهم الطلبة، وقلة مساهمات هذه المؤسسات في تقديم الدعم والعون للمدرسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والمعلمين في تقديم خدمات للمجتمع المحلي

يتضح من الدراسات السابقة أنها حاولت معرفة الدور

مقابلة شخصية مع (80) فرداً، وذلك بجميع مناطق السلطنة، باستثناء محافظة مسندم والمنطقة الوسطى. وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

- أكثر الجوانب الإدارية التي تتم فيها المشاركة المجتمعية بالسلطنة هي: التمويل تليها الإدارة ثم الاستشارة، بينما أضعفها كانت في التخطيط.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& = 0.5) في تقديرات عينة الدراسة على محاور واقع المشاركة المجتمعية ما عدا المحور الثاني الخاص بمشاركات المجتمع المدني في مجال الإدارة يعزى للمنطقة التعليمية، ومرد ذلك اختلاف طبيعة كل مجتمع ومدى وعيه من منطقة لأخرى.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (& = 0.5) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة حسب متغير الوظيفة، وذلك على جميع المحاور ما عدا المحور الخامس: مشاركات المجتمع في مجال الاستشارة. وتوصلت (الشرعي، 2007) في دراستها؛ دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي "دراسة تحليلية"، التي هدفت إلى إبراز أهمية دور المشاركة المجتمعية بمختلف مؤسساتها ومنظماتها وأفرادها في الإصلاح المدرسي وارتباطها بالتطورات المعاصرة والتوجه العالمي الجديد حول مفهوم (التعليم للجميع) ودعم المجتمع لهذا الاتجاه، إضافة إلى الوقوف على التحديات التي تواجهها المدرسة وآليات التعاون لتفعيل العلاقة والشراكة بين المجتمع والمدرسة، إلى أن المجتمع المحلي يمكن أن يقدم خبراته في مجال التربية والاقتصاد والفنون والآداب والعلوم وتوظيفها في الانتفاع بأرائهم ومقترحاتهم في سبيل النهوض برسالة المدرسة ومساعدتها على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، وذلك عن طريق دعم حلقات النقاش والدورات التدريبية لتنمية العاملين بالمدرسة، وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهها المدرسة، ومساعدة المدرسة في تطوير خدماتها الداخلية للطلاب والخارجية لأولياء الأمور.

وأُسفرت دراسة (توفيق، 2007) عن أهمية توثيق الصلة بين المدرسة والبيئة المحلية والمجتمعية، وضرورة زيادة الأنشطة المدرسية وتفعيل دورها والارتقاء بالعملية التعليمية، وتوفير الإمكانات المادية في المدارس، وأهمية تنظيم برامج لتوعية المواطنين بأهمية المشاركة المجتمعية ومقوماتها المختلفة، وتدريب فريق العمل بالمدارس على كيفية التعامل مع أولياء الأمور ووضع خطة للتواصل بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي.

وتوصل أبستاين، وشيلدون (Epstein and Sheldon, 2005) في بحثهما إلى أن وجود ارتباط بين المدرسة والأسرة والمجتمع

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع المدرسة من مديري المدارس التي طبقت مشروع المدارس المجتمعية في مدارس وزارة التربية والتعليم في الأردن للعام الدراسي 2012/2013 والبالغ عددهم (65) مديراً ومديرة. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، إذ تم اعتماد مجتمع الدراسة ليشكل عينة الدراسة. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة للدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

يتضح من الجدول (1) أن عدد المديرين الذين خبرتهم الإدارية (5 سنوات فأقل) بلغ (15) مديراً ومديرة، منهم (8) ذكراً و(7) أنثى، وبلغ عدد المديرين الذين خبرتهم الإدارية (6-10 سنوات) (22) مديراً ومديرة، منهم (10) ذكراً، و(12) أنثى، وبلغ عدد المديرين الذين خبرتهم الإدارية (11 سنة فأكثر) (28) مديراً ومديرة، منهم (14) ذكراً، و(14) أنثى.

التربوي للمدرسة نحو تعزيز العمل مع المجتمع والتوعية بأهميته، وحاولت أخرى إيجاد حلول لإشكالية انخراط مختلف فئات المجتمع في العمل التطوعي ومعرفة العقبات التي تحول دون المشاركة الفاعلة فيه، فيما هدفت أخرى تعرف على الدور الذي يجب أن تقوم به المدرسة لتنمية المجتمع وتطوره. وقد حاولت الدراسة الحالية تقييم مشروع المدارس المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن ومقترحات تطويره، وأفادت من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة ومناقشة النتائج التي توصلت إليها.

الطريقة والاجراءات

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بصفته المنهج المناسب للدراسة الحالية.

الجدول (1)**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة**

المجموع	11 سنة فأكثر	6-10 سنوات	5 سنوات فأقل	الخبرة الادارية الجنس
32	14	10	8	ذكر
33	14	12	7	أنثى
65	28	22	15	المجموع

أداة الدراسة

لبناء أداة الدراسة، تمت مراجعة الأدبيات التربوية، ووثائق مشروع المدارس المجتمعية في منظمة الإغاثة الدولية في عمان، وتم بناء الأداة بصورتها الأولية، إذ اشتملت على (3) مجالات؛ الأول: بيانات شخصية. الثاني: آراء مديري المدارس في مشروع المدارس المجتمعية، وتضمن (3) أبعاد، هي؛ (بناء القدرات، الصيانة، الأنشطة والتبرعات) وبما مجموعة (40) فقرة. وكان لكل فقرة مقياس ثلاثي (عالية: 3-2.34) (متوسطة: 2.33-1.67) (متدنية: 1.66-1). الثالث: اشتمل على سؤال مفتوح هو: ما المقترحات التي يعتقد مديرو المدارس أنها تسهم في تطوير مشروع المدارس المجتمعية في وزارة التربية والتعليم في الأردن؟

والتعليم ومديري المدارس، وطلب منهم إبداء الرأي في مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي تنتمي إليها، ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة، والصياغة اللغوية، وأي آراء أخرى يرونها مناسبة. وبعد الأخذ بملاحظاتهم، عرضت الأداة بعد أسبوعين على مجموعة أخرى من المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية، واعتبر هذا مؤشراً على صدق البناء والمحتوى للمقياس. وبعد أن أجمع عليها 75% منهم، تم تعديل الأداء بصورتها النهائية، وبلغ عدد فقراتها (28) فقرة توزعت على أبعاد المشاركة المجتمعية وكالاتي:

- بناء القدرات: 14 فقرة.
- الصيانة: 9 فقرات.
- الأنشطة والتبرعات: 9 فقرات.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة، تم التأكد منه عن طريق: التجزئة النصفية: إذ وجد أن قيمة معامل الارتباط بين

صدق الأداة

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على (11) محكماً من أساتذة من الجامعات الأردنية ومديري التربية

نتائج الدراسة ومناقشاتها

أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تقييم مشروع المدارس المجتمعية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية "الرتبة" أفراد عينة الدراسة وتقييمهم لمشروع المدارس المجتمعية، ووفق كل بعد من أبعاد الدراسة. ويبين الجدول (2) ذلك.

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الثلاثة تراوحت بين (2.368-1.608)، وهذا يعني أن أبعاد الأداة جميعها تراوحت بين العالية والمتوسطة والمتدنية في تقييم أفراد العينة. فقد جاء بعد؛ الأنشطة والتبرعات، ضمن درجة الأهمية (عالية) بمتوسط حسابي (2.368) وجاء بعد؛ الصيانة ضمن درجة الأهمية (متوسطة) بمتوسط حسابي (1.999)، وبعد بناء القدرات بدرجة متدنية بمتوسط حسابي (1.608). ويبين الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقييم أفراد عينة الدراسة لفقرات البعد الثالث (بناء القدرات).

نصفي المقياس (الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية) بعد تعديله بمعادلة سبيرمان/ براون تساوي (0.86) وهو معامل ثبات مناسب.

كرو نباخ ألفا (Cronbach α): إذ بلغ معامل الثبات ألفا (0,82)، وهي قيمة مقبولة ومناسبة لأغراض الدراسة.

تصميم الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات المستقلة الآتية:

- الجنس: (ذكور)، (إناث).
- الخبرة الإدارية: (5 سنوات فأقل)، (6-10 سنوات)، (11 سنة فأكثر).

المعالجة الإحصائية

لتحليل نتائج الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتب)، واستخدام اختيار (ت) لاستخراج الفروق بين متوسطات المجموعات، كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والتكرارات للسؤال الثالث.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقييم أفراد عينة الدراسة لأبعاد مشروع المدارس المجتمعية مرتبة تنازلياً حسب الأهمية

الدرجة الأهمية	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
عالية	78.93	0.674	2.368	الأنشطة والتبرعات
متوسطة	66.63	0.707	1.999	الصيانة
متدنية	53.60	0.593	1.608	بناء القدرات

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لتقييم أفراد عينة الدراسة لفقرات البعد الثالث: بناء القدرات

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقييم
6.	تسهل المشاركة المجتمعية في توجيه الأبناء وتحسين مستوى تحصيلهم	2.110	0.711	70.33	متوسطة
5.	تسهل المشاركة المجتمعية عملية اتخاذ القرارات المدرسية	2.000	0.678	66.66	متوسطة
4.	تسهل المشاركة المجتمعية في تحديد الاحتياجات المشتركة لكل من المجتمع والمدرسة بشكل أكثر دقة	1.881	0.690	62.70	متوسطة
2.	تتعاون اللجان المجتمعية مع مدير المدرسة في عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم للبرامج والفعاليات المدرسية	1.762	0.664	58.73	متوسطة
1.	تعمل المشاركة المجتمعية على الاستفادة من الموارد المتاحة لحل المشكلات التي قد تعترض المدرسية المجتمعية	1.631	0.671	54.36	متدنية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقييم
3.	تسهل المشاركة المجتمعية في خفض معدل المشكلات الطلابية	1.591	0.596	53.03	متدنية
10.	تتواصل اللجان المجتمعية مع المعلمين بشكل منتظم	1.400	0.551	46.66	متدنية
9.	تعمل المشاركة المجتمعية على إيجاد لغة مشتركة من الاهتمامات والتطلعات المستقبلية والتطويرية	1.321	0.761	44.03	متدنية
8.	تعزز المشاركة المجتمعية المسؤولية المشتركة في عمليتي التعليم والتعلم	1.212	0.664	40.40	متدنية
7.	يسهم المجتمع المحلي في تحسين أداء المعلمين والإداريين	1.181	0.581	39.36	متدنية
	البعد الثالث: بناء القدرات	1.608	0.593		متدنية

يبين الجدول (3) أن المتوسط الحسابي لفقرات بعد (بناء الفقرات) كان في فقرات؛ (تسهل المشاركة المجتمعية في توجيه الأبناء وتحسين مستوى تحصيلهم) إذ بلغ متوسطها (2.110) وهي درجة تقييم متوسطة. تليها؛ (تسهل المشاركة المجتمعية عملية اتخاذ القرارات المدرسية) بمتوسط (2.000)؛ ثم (تسهل المشاركة المجتمعية في تحديد الاحتياجات المشتركة لكل من المدرسة والمجتمع بشكل أكثر دقة) بمتوسط بلغ (1.881). بينما نجد أن درجة التقييم كانت متدنية في فقرات (يسهم

المجتمع المحلي في تحسين أداء المعلمين) بأدنى متوسط وهو (1.181)، تليها (تعزز المشاركة المجتمعية المسؤولية المشتركة في عملية التعليم والتعلم) بمتوسط (1.212) وبشكل عام، فإن تقييم المديرين لبعدها، بناء القدرات كان بمستوى متدني (1.608).

ويبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لتقييم أفراد عينة الدراسة لفقرات البعد الثاني (الصيانة).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية "الرتبة" لتقييم أفراد عينة الدراسة لفقرات البعد الثاني: الصيانة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقييم
5.	يوفر الاستخدام المناسب لمباني المدارس المجتمعية فرصاً فضلى للتعلم	2.401	0.679	80.03	عالية
6.	توثق عملية الصيانة العلاقة بين مقدمي الخدمة والمستفيدين من الطلبة والمعلمين والمجتمع	2.394	0.674	79.80	عالية
9.	تساعد عملية الصيانة في إفادة المجتمع من المدارس والعكس	2.354	0.662	78.46	عالية
7.	تولد مشاركة المجتمع في صيانة المدرسة الشعور لديه بالملكية والمسؤولية للمحافظة على هذه الممتلكات	1.911	0.717	63.70	متوسطة
1.	يقوم المجتمع والأهل بأعمال صيانة لمرافق المدرسة وأثاثها	1.871	0.730	62.36	متوسطة
2.	تحسن عملية الصيانة العملية التربوية والتعليمية	1.851	0.723	61.70	متوسطة
4.	تفعل عملية الصيانة دور المدرسة وتربطها بالبيئة الداخلية والخارجية	1.762	0.664	58.40	متوسطة
8.	تشارك اللجان المجتمعية ادارة المدرسة في تحديد أوجه واولويات الصيانة المدرسية	1.752	0.706	58.40	متوسطة
3.	يوجه المجتمع أبناء من الطلبة إلى المحافظة على ما تم صيانته في المدرسة	1.701	0.740	56.70	متوسطة
	البعد الثاني: الصيانة	1.999	0.707		متوسطة

أدنى متوسط حسابي كان في فقرة؛ (تدعو اللجان المجتمعية أصحاب المهن والاعمال لتعريف المجتمع المحلي والطلبة بمهنتهم في المدارس) (992.1)، تليها فقرة؛ تفتح المدارس المجتمعية مرافقها لأبناء المجتمع المحلي بعد ساعات الدوام لممارسة الأنشطة، بمتوسط (2.035). وبشكل عام، فإن تقييم المديرين لبعث الأنشطة والتبرعات كان بمستوى عالٍ (2.368).

ثانياً- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين آراء مديري المدارس حول مشروع المدارس المجتمعية في الأردن تعزى للجنس والخبرة الإدارية؟

لتحليل نتائج الدراسة المتعلقة بهذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق في متغير الجنس، واختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق بين متغيرات الخبرة، واستخدام اختبار (توكي) TUKEY للمقارنات البعدية في حال وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في ضوء استجابات المديرين على أبعاد الدراسة، بعد تصنيفهم ضمن المستويات التالية: الجنس (ذكر، أنثى) الخبرة (5 سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر).

وبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين آراء المديرين في أبعاد المشاركة المجتمعية وفقاً للجنس.

يبين الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لفقرات بعد (الصيانة) كان في فقرات (يوفر الاستخدام المناسب لمباني المدارس المجتمعية فرصاً فضلى للتعليم) إذ بلغ متوسطها (2.401) وهي درجة تقييم عالية، تليها فقرة (توثق عملية الصيانة العلاقة بين مقدمي الخدمة والمستفيدين من الطلبة والمعلمين والمجتمع) بمتوسط (2.394). بينما نجد أن درجة التقييم كانت متوسطة في فقرات؛ (يوجه المجتمع أبناءه من الطلبة إلى المحافظة على ما تم صيانته في المدرسة) إذ بلغت أدنى متوسط (1.701) تليها؛ (تشارك اللجان المجتمعية إدارة المدرسة في تحديد أوجه وأولويات الصيانة المدرسية) (1.752)، وبشكل عام، فإن تقييم المديرين لبعث الصيانة كان بمستوى متوسط (1.999).

وبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية "الرتبة" لتقييم أفراد عينة الدراسة لفقرات البعد الأول (الأنشطة والتبرعات).

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي لفقرات البعد (الأنشطة والتبرعات) كان في فقرات (تتيح المدارس المجتمعية الفرصة للجان المجتمعية للمشاركة في فعاليات الاذاعة المدرسية والأندية والمعارض واللقاءات)؛ إذ حازت على أعلى/ متوسط وبلغ (2.655) وهي درجة تقييم عالية و(تسهم اللجان المجتمعية في استقطاب الدعم المادي والعيني للمدرسة (2.631). بينما نجد أن

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية "الرتبة" لتقييم أفراد عينة الدراسة لفقرات البعد الأول (الأنشطة والتبرعات)

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقييم
4.	تتيح المدارس المجتمعية الفرصة للجان المجتمعية للمشاركة في فعاليات الإذاعة المدرسية، والأندية، والمعارض، واللقاءات	2.655	0.568	88.50	عالية
5.	تسهم اللجان المجتمعية في استقطاب الدعم المادي والعيني للمدرسة	2.631	0.655	87.70	عالية
1.	تتيح المدارس المجتمعية الفرصة لأولياء الأمور لقضاء بعض الوقت مع أبنائهم فيها	2.592	0.704	86.40	عالية
3.	تشارك اللجان المجتمعية في الأنشطة المدرسية وتطورها	2.561	0.653	85.36	عالية
2.	تعزز اللجان المجتمعية أعمال وأنشطة المجالس المدرسية	2.491	0.720	83.03	عالية
7.	يتعاون المجتمع المحلي مع المدرسة في بيان أوجه الدعم العيني للمدرسة	2.300	0.793	76.66	متوسطة
9.	تقدم اللجان المجتمعية وأولياء الأمور دروس تقوية تطوعية للطلبة	2.055	0.761	68.50	متوسطة
8.	تفتح المدارس المجتمعية مرافقها لأبناء المجتمع المحلي بعد ساعات الدوام لممارسة الأنشطة	2.035	0.840	67.83	متوسطة
6.	تدعو اللجان المجتمعية أصحاب المهن والاعمال لتعريف المجتمع المحلي والطلبة بمهنتهم في المدارس	1.993	0.707	66.43	متوسطة
	البعد الأول: الأنشطة والتبرعات	2.368	0.499		عالية

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لآراء المديرين في أبعاد المشاركة المجتمعية وفقاً للجنس

الرقم	البعد	المتوسطات الحسابية			مستوى الدلالة
		ذكور (32)	أنثى (33)	درجة الحرية	
1.	بناء القدرات	3.53	3.27	63	0.07
2.	الصيانة	3.34	3.15	63	0.07
3.	الأنشطة والتبرعات	3.22	2.38	63	0.20
	المجموع	3.36	3.08	63	0.11

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء مديري المدارس وفقاً للخبرة الإدارية

الرقم	البعد	5 سنوات فأقل		6-10 سنوات		11 سنة فأقل	
		المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
1.	بناء القدرات	3.85	0.593	3.79	0.663	3.66	0.724
2.	الصيانة	3.72	0.707	3.44	0.734	3.45	0.712
3.	الأنشطة والتبرعات	3.10	0.449	2.86	0.669	3.14	0.703
	المجموع	3.55		3.36		3.41	

الجدول (8)

تحليل التباين الأحادي لآراء مديري المدارس وفقاً للخبرة الإدارية

الرقم	البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة الإحصائية
1	بناء القدرات	1.587	2	.794	1.45	0.22
		36.257	63	1.007		
		37.844	65			
2	الصيانة	.221	2	.111	1.51	.903
		47.401	63	1.317		
		47.622	65			
3	الأنشطة والتبرعات	8.653	2	4.326	0.37	.07
		47.583	63	1.322		
		56.236	65			
مجموع الأبعاد		3.487	2	1.743	1.11	0.16
		43.747	63	1.215		
		47.234	65			

فأكثر كانوا الاعلى استجابة ببعدها الأنشطة والتبرعات وبمتوسط حسابي 3.14.

يبين الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لآراء مديري المدارس في أبعاد؛ بناء القدرات (= & 0.22)، والصيانة (= & 0.21)، والأنشطة والتبرعات (= & 0.07) وكذلك لمجموع الأبعاد (= & 0.16) تعزى للخبرة الإدارية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المقترحات التي تعتقد

أنها تسهم في تطوير مشروع المدارس المجتمعية في وزارة التربية والتعليم في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأهم المقترحات التي أعتقد أفراد العينة أنها تسهم في تطوير مشروع المدارس المجتمعية في المدارس في الأردن. ويبين الجدول (9) هذه المقترحات.

الجدول (9)

التكرارات والنسب المئوية لمقترحات تطوير مشروع المدارس المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس مرتبة تنازلياً

الرقم	المقترحات	التكرارات	النسب المئوية
1.	الحرص على إقامة شراكات مع الشركات ورجال الأعمال لدعم احتياجات المدارس ومساعدة الطلبة	18	27.7
2.	تفعيل تواصل المجتمع مع المدرسة للمساهمة في إعداد الطالب وبناء شخصيته	13	20
3.	تفعيل دور اللجان المجتمعية في حل المشكلات التي تواجه المدرسة	11	16.9
4.	المشاركة المجتمعية في برامج حماية البيئة والنظافة والصيانة	8	12.3
5.	إنشاء موقع إلكتروني للمدرسة يوفر بيانات ومعلومات يسهل على المجتمع الاطلاع عليها والإفادة منها	6	9.2
6.	إشراك المجتمع وأولياء الأمور بوضع خطة توعوية وتنقيفية تبرز أهمية الدور المجتمعي في الحياة المدرسية	4	6.2
7.	إشراك المجتمع في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الخدمة لهم	3	6.4
8.	إشراك المجتمع المحلي في إصدار نشرة مدرسية دورية عبر أنشطة المدرسة وإنجازاتها	2	3.1
		65	%100

وكانت آخر وأقل المقترحات أهمية؛ إشراك المجتمع المحلي في إصدار نشرة مدرسية دورية عبر أنشطة المدرسة وإنجازاتها (ن=2) بنسبة مئوية بلغت (3.1%). يليها؛ إشراك المجتمع في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الخدمة لهم (ن=3) بنسبة مئوية بلغت (4.6%).

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تقييم مشروع المدارس المجتمعية في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس؟

يبين الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لآراء المديرين في أبعاد؛ بناء القدرات (= & 0.07)، والصيانة (= & 0.07) والأنشطة والتبرعات (= & 0.20)، ولمجموع الأبعاد (= & 0.11) تعزى للجنس.

أما فيما يتعلق بمتغير الخبرة الإدارية، فقد تم استخدام تحليل التباين الحادي لبيان دلالة الفروق لآراء المديرين في أبعاد المشاركة المجتمعية حسب الخبرة (5 سنوات فأقل، 6-10 سنوات، 11 سنة فأكثر). ويبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لذلك، كما يظهر الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي لآراء مديري المدارس وفقاً للخبرة الإدارية.

يبين الجدول (7) أن استجابات أفراد العينة لمن هم من ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات كانت الاعلى في بعد بناء القدرات وبمتوسط حسابي 3.85، أما فيما يتعلق ببعدها الصيانة فكان كذلك من هم من ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات الاعلى وبمتوسط حسابي 3.72، في حين أن ذوي الخبرة 11 سنة

يبين الجدول (9) أن أول المقترحات التي تسهم في تطوير مشروع المدارس المجتمعية في الأردن هو؛ الحرص على إقامة شراكات مع الشركات ورجال الأعمال لمساعدة الطلبة وأسره (ن=18) بنسبة مئوية بلغت (27.7%). بينما جاء في المرتبة الثانية؛ تفعيل تواصل المجتمع مع المدرسة للمساهمة في إعداد الطالب وبناء شخصيته (ن=13) وبنسبة مئوية بلغت (20%). وجاء في المرتبة الثالثة؛ تفعيل دور اللجان المجتمعية في حل المشكلات التي تواجه المدرسة (ن=11) وبنسبة مئوية بلغت (16.9%).

وتتفق مع دراسة (الشرعي، 2007) التي توصلت إلى أن المجتمع المحلي يمكن أن يقدم خبراته في مجال التربية والاقتصاد والفنون والآداب والعلوم وتوظيفها في الانتفاع بأرائهم ومقترحاتهم في سبيل النهوض برسالة المدرسة ومساعدتها على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، وذلك عن طريق دعم حلقات النقاش والدورات التدريبية لتنمية العاملين بالمدرسة. وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهها المدرسة. ومساعدة المدرسة في تطوير خدماتها الداخلية للطلاب والخارجية لأولياء الأمور.

وتتفق مع دراسة (توفيق، 2007) التي توصلت إلى أهمية وضع برامج للتوعية بالمشاركة المجتمعية في مجال التعليم وضرورة توفير الإمكانيات المادية للمدارس ووضع خطة للتواصل بين المدرسة والأسرة والمجتمع.

وبناء على نتائج هذا السؤال، يمكن ان يستنتج ان هناك نسباً متفاوتة في آراء مديري المدارس في مشروع المدارس المجتمعية في الأردن، وقد يعود سبب ذلك إلى ضعف تحديد الاحتياجات المشتركة لكل من المدرسة والمجتمع، وقلة إدراك بعض اللجان المجتمعية إلى مفاهيم وإجراءات عمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم للبرامج والفعاليات المدرسية، كما قد يعود السبب إلى قلة الإفادة من الموارد المتاحة لحل المشكلات المدرسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء مديري المدارس في مشروع المدارس المجتمعية في الأردن تعزى للجنس والخبرة الإدارية؟ أظهرت نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لآراء مديري المدارس لمشروع المدارس المجتمعية في الأردن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في أبعاد بناء القدرات ($\alpha = 0.07$) والصيانة ($\alpha = 0.07$) والأنشطة والتبرعات ($\alpha = 0.20$) تعزى للجنس. واتضح من تحليل التباين الاحادي لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأبعاد تقييم مشروع المدارس المجتمعية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في أبعاد؛ بناء القدرات ($\alpha = 0.22$)، والصيانة ($\alpha = 0.21$)، والأنشطة والتبرعات ($\alpha = 0.07$) تعزى للخبرة الإدارية.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (عاشور، 2011) التي توصلت إلى فعالية الشراكة إذا تم تقديم الدعم المالي للمدرسة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المنطقة التعليمية لجميع مجالات الدراسة فيما عدا الشراكة في الشؤون الإدارية للمدرسة. وعدم وجود ذات دلالة إحصائية تعزى إلى

لتحديد طبيعة آراء مديري المدارس في مشروع المدارس المجتمعية في الأردن، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه الآراء. فيما يتعلق بالبعد الأول (بناء القدرات)، تبين من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغ (1.608) بانحراف معياري قدره (0.593) وبتقييم متدن. أما المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد فكانت بدرجات متفاوتة، إذ يلاحظ أن الفقرات (6، 5، 4، 2) حصلت على تقييم متوسط، بمتوسط حسابي تراوح بين (2.110- 1.762) بانحرافات معيارية (0.664، 0.690، 0.678، 0.711) على التوالي. والفقرات (1، 3، 10، 9، 8، 7) بتقييم متدن. بمتوسط تراوح بين (1.81، 1.631) بانحرافات معيارية (0.581، 0.664، 0.761، 0.551، 0.596، 0.671) على التوالي. وفيما يتعلق بالبعد الثاني (الصيانة) يبين الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغ (1.999) بانحراف معياري قدره (0.77) وبتقييم متوسط. أما المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد فكانت بدرجات متفاوتة، إذ يلاحظ أن الفقرات (9، 6، 5) حصلت على تقييم عالٍ، بمتوسط حسابي تراوح بين (2.401- 2.354) وبانحرافات معيارية (0.662، 0.674، 0.679) على التوالي، والفقرات (3، 8، 4، 2، 1، 7) حصلت على تقييم متوسط، بمتوسط حسابي تراوح بين (1.911- 1.701) وبانحرافات معيارية (0.740، 0.706، 0.664، 0.727، 0.730، 0.717) على التوالي.

وفيما يتعلق بالبعد الثالث (الأنشطة والتبرعات) يبين الجدول (5) ان المتوسط الحسابي لهذا البعد بلغ (2.368) بانحراف معياري قدره (0.449) وبتقييم عالٍ. أما المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد فكانت بدرجات متفاوتة، إذ يلاحظ أن الفقرات (2، 3، 1، 5، 4) حصلت على تقييم عالٍ، بمتوسط حسابي تراوح بين (2.665 - 2.561) وبانحرافات معيارية (0.720، 0.653، 0.704، 0.655، 0.568) على التوالي. والفقرات (7، 9، 8، 6) حصلت على تقييم متوسط بمتوسط حسابي تراوح بين (2.300 - 1.993) وبانحرافات معيارية (0.720، 0.653، 0.703، 0.655، 0.568) على التوالي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2013) التي خلصت إلى أهمية البرامج والأنشطة وضرورة تقييمها، وتقديم برامج تدريبية، ورعاية الجمعيات لذوي الاحتياجات الخاصة. واقترحت ضرورة إعداد خطة للتدخلات لتطوير أداء المنظمات، والعلاقة التي تربط المنظمات بالمؤسسات الأخرى، وأهمية التقييم والمتابعة للخطة.

للمدرسة يوفر بيانات ومعلومات يسهل على المجتمع الاطلاع فيها والافادة منها (ن = 13) بنسبة مئوية بلغت (20) ، وجاء في المرتبة الثالثة، إشراك المجتمع وأولياء الأمور بوضع خطة توعوية وتنقيفية تبرز أهمية الدور المجتمعي في الحياة المدرسية (ن=11) بنسبة مئوية بلغت بنسبة مئوية بلغت (16.9).

وتمثلت آخر وأقل المقترحات أهمية ؛ تفعيل دور الحماية المجتمعية في حل المشكلات التي تواجه المدرسة (ن=2) بنسبة مئوية بلغت (3.1)، يليها؛ إشراك المجتمع في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم الخدمة لهم (ن=3) بنسبة مئوية بلغت (4.6).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2013) التي خلصت إلى مراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة من طلبة المدارس وأهمية مراعاة النواحي التكنولوجية داخل المؤسسات.

وتتفق مع نتائج دراسة (توفيق، 2007) التي أسفرت عن ضرورة تنظيم برامج وندوات لتوعية المواطنين بأهمية المشاركة المجتمعية ومقوماتها المختلفة، وباستخدام وسائل الإعلام المتنوعة.

وتتفق مع دراسة نولز (Knowles, 2001) التي توصلت إلى أن دور مدير المدرسة في التعامل مع المجتمع المحلي جاء ايجابيا، فهو يتعامل بشكل ايجابي مع المعلمين والعاملين في المدرسة ويهتم بقضايا المجتمع المحلي.

وتتفق مع دراسة اندرسون (Anderson, 2000) التي أظهرت أن من أهم المشكلات التي تواجه المدرسة في خدمة المجتمع المحلي هي عدم اهتمام مؤسسات المجتمع المحلي بما تقدمه المدرسة من خدمات تربوية لأبنائهم الطلبة، وقلة مساهمات هذه المؤسسات في تقديم الدعم والعون للمدرسة.

بناء على نتائج هذا السؤال، يمكن أن يستنتج أن ما يطرح من آراء ومقترحات مجتمعية ووضع خطط توعوية يدفع بالعملية التعليمية ويحسن من أدائها، وبخاصة في ظل توافر المعلومات والاتصالات، إضافة إلى دور اللجان في رعاية الطلبة وحل المشكلات التي قد تواجه المدرسة.

وقد يعود سبب ذلك إلى أهمية الدور المجتمعي في التعامل مع إدارة المدرسة ومدى تقبلها للأدوار التي قد يضطلع بها المجتمع لتطوير المدارس وتحسين أدائها وانتشارها في الأردن.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسات ومقترحاتها، يوصي الباحث بما يلي:

متغير الوظيفة في مجالات الدراسة، فيما عدا الشراكة في تقديم الاستشارات للمدرسة ولصالح المديرين.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الصوافية، 2008) التي توصلت إلى وجود ضعف في المشاركة المجتمعية في مجال التخطيط، ووجود فروق في محاور واقع المشاركة المجتمعية.

وتتفق مع دراسة (Epstein and Sheldon, 2005) التي توصلت إلى أن وجود ارتباط وقنوات اتصال بين المدرسة والأسرة والمجتمع يحسن من درجة حضور الطلبة وانخفاض غياب بعضهم، وأن إنشاء قنوات اتصال بينها يعد من أفضل ممارسات النموذج التعليمي للمدارس المجتمعية.

وتتفق مع دراسة كويل ووتشر (Coyle and Wicher, 2004) التي توصلت الدراسة إلى أن أولياء الأمور دور واضح في تقديم الدعم المالي للمدرسة، وكذلك تقديم الدعم اللازم للمعلمين، وتقديم الاستشارات الضرورية لتطوير البرامج المدرسية، كما أظهرت نتائجها أن أولياء الأمور على اختلاف ألوانهم وأجناسهم متفقون على تفعيل دورهم لتقديم المشورة والدعم اللازم للمدرسة حتى يمكنها تحقيق أهدافها وبرامجها وخططها.

وتتفق مع دراسة أندرسون (Anderson, 2000) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من المديرين والمعلمين في تقديم خدمات للمجتمع المحلي.

بناء على نتائج هذا السؤال، يمكن أن يستنتج من ذلك، أن هناك نسباً متفاوتة في آراء مديري المدارس في مشروع المدارس المجتمعية حسب الجنس والخبرة الإدارية، وقد يعود سبب ذلك إلى طبيعة مدير أو مديرة المدرسة أو جنس أعضاء اللجان المجتمعية وطبائعهم، وإلى تفاوت خبرات المديرين وأعضاء اللجان المجتمعية في التعامل مع القضايا والأمور التعليمية والإدارية والمجتمعية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المقترحات التي تعتقد أنها تسهم في تطوير مشروع المدارس المجتمعية في وزارة التربية والتعليم في الأردن؟

أظهرت النتائج في الجدول (8) التكرارات و النسب المئوية للمقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير مشروع المدارس المجتمعية من وجهة نظر مديري المدارس في الأردن، فتبين أن أولى المقترحات تتمثل في قبول آراء ومقترحات المجتمع المحلي نحو تحسين مستوى التعليم والسعي الى تطويره (ن=18) بنسبة مئوية بلغت (2.78).

بينما جاء في المرتبة الثانية مقترح، انشاء موقع الكتروني

- 1- قبول آراء ومقترحات اللجان المجتمعية في توجيه الأبناء إلى الإنجاز الأكاديمي والانضباط والمحافظة على ممتلكات المدارس.
- 2- دعوة أصحاب المهن والأعمال لتعريف المجتمع والطلبة بمهنتهم في المدارس.
- 3- تشجيع أبناء المجتمع على تقديم دروس تقوية للطلبة وأعمال تطوعية في المدارس.
- 4- العمل على توفير بيئة ثقافية تشجع على نشر فكرة المدارس المجتمعية، وتبنيها ووضع خطة توعية لتنفيذها.
- 5- إشراك المجتمع في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الخدمة لهم.
- 6- فتح مرافق المدارس المجتمعية للمجتمع بعد ساعات الدوام لممارسة الأنشطة.
- 7- إنشاء موقع إلكتروني للمدرسة يوفر بيانات ومعلومات يسهل الرجوع إليها.
- 8- متابعة وتقييم أعمال وأنشطة اللجان المجتمعية في المدارس.

المصادر والمراجع

- دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد 38، ملحق 4.
- المجلس العربي للطفولة والتنمية، اليونيسف، 2013. ملحق 4.
- ملحس، أسامة (2012). دور المؤسسات المجتمعية في أدب الأطفال، ورقة مقدمة في الندوة السنوية- أدب الأطفال: الواقع والمأمول. نابلس، فلسطين.
- منظمة الاغاثة والتنمية الدولية (2008، 2009، 2013). المدارس والمشاركة المجتمعية، عمان، الأردن.
- Anderson, R. B. (2000). Associated with Profession of Rural special Education Services, University of Southern, California, Dissertation Abstract International, 47(6-A-1936).
- Coyl, L.M. and witcher, A. E. (2004). Transforming the idea into actions; policies and practices to Enhance school Effectiveness, *Urban Educatio*, 26(4): 390-400.
- Epstein, J. L. and Sheldon, S. B. (2005). Present and Accounted For: Improving Student Attendance through Family and Community Involvement, *The Journal of Educational Research*, 95, 308-318.
- Knowles, B. (2001). The Relationship between Communication Behavior and school Effectiveness, *Dissertation Abstract international*; 46(4): 859 A-86.
- Sheldon, S. B. (2003). Linking Schools-Family-Community Partnerships in Urban Elementary Schools to Student Achievement on State TESTS, *The Urban Review*, 35, 149-165.
- إبراهيم، تامر عبد الغني (2008). تفعيل دور المشاركة المجتمعية في المجتمع الخارجي والاستفادة من مؤسسات البيئة، دراسة مقدمة الى البرنامج التدريبي للأخصائيين الاجتماعيين حول الممارسة المهنية غير المباشرة للتربية الاجتماعية مع المجتمع الخارجي، الاسكندرية، مصر.
- أبودقة، الحولي (2004). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، دراسة منشورة في مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات للإنسانية)، المجلد (12)، العدد (2).
- توفيق، أحمد حمدي شورة (2007). دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم في مصر في ضوء لامركزية التعليم، دراسة منشورة في مجلة جامعة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (23)، الجزء (5).
- الشرعي. بلقيس غالب (2007). دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي: دراسة تحليلية مقدمة الى مؤتمر الإصلاح المدرسي: تحديات وطموحات، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- الصوافية، نصراء بنت محمد بن سليم (2008). تفعيل المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي في بعض الجوانب الإدارية بمدارس التعليم الأساسي (1-4) في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عُمان.
- عاشور، محمد علي (2011). دور مدير المدرسة في تفعيل الشراكة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عُمان، مجلة

The Assessment of Community Schools Project from Principals Point Of View, Suggestions for Developing It

*Monther Qasem Shboul**

ABSTRACT

This study aimed to identify the principals point of view concerning schools in (MoE) in Jordan. To answer the questions of the study the questionnaire was distributed to (65) male and female principals. The study reveals the following results:

- The lack of significant differences in the dimensions of statistical due to sex.
- The lack of significant differences in the dimensions of statistical due to administrative experience.

A set of recommendations was reached, including:

- Accepting the participation of community committees in directing students to academic achievement, discipline and protecting the schools properties

Keywords: Community Schools, Jordan.

* Ministry of Education, Amman, Jordan. Received on 2/2/2014 and Accepted for Publication on 22/6/2014.